

# القديس بيو

## بعض يومياته

### 1- أرجو ألا يكون قد تعرّض لمشاكل على الحدود

كثبت راهبات من كولخوز في تشيكوسلوفاكيا إلى سان جيوفاني بقصد الشكر: " منذ سنة لم نعد نرى كاهناً هنا. وكنا حزينات ومحبطات بسبب حرماننا من أسرار الكنيسة المقدسة، ومن القداس والمناولة. وكنا بشوق عظيم لاستقبال يسوع في الافخارستيا، وإذا بالأب بيو يأتي إلينا. احتفل بالقداس وناولنا. لا أستطيع أن اعبر كم فرحنا لكن ما يؤسفنا انه عاد لتوه دون أن يأخذ فنجان قهوة. نرجو ألا يكون قد تعرّض لمشاكل على الحدود".

### 2- " أرسلوا إليّ ملاكم الحارس!" هذا ما كان يقوله الأب بيو عندما مُنع من الاتصال بأبنائه

الروحيين! هذا ما فعلته إحدى بناته الروحيات حين التقى بها الأب بيو قال لها: " برافو! إن الملاك رسولك! أرسلته ليقول لي انك لم تذهبي إلى القداس ولم تتناولتي! " - إذن، يا أبتٍ لقد أخبرك بكلّ شيء؟ - بالتأكيد أتى ليقول لي كلّ شيء، انه ليس قليل الطاعة! - أبتٍ، ما هو العذاب؟ - انه تكفير - وبالنسبة لك ما هو؟ - انه خبزي اليومي، انه لدّتي! - لكي يرّضعنا حليباً يُغدق الرب علينا نعمه فنعتقد بأننا نلامس السماء بإصبعنا. لكنن نجهل بالمقابل بأنه إذا أردنا أن ننمو علينا أن نأكل خبزا لمشقة: الصليبان، الإهانات، المحن والمعاكسات. - إن القلوب القوية والسخية لا تتألم إلا لأسباب مهمة وحتى هذه الأسباب لا تدخلها كثيراً إلى عمق أعماقها.